سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 29

جُزْءٌ فِيهِ:

إِعْلَالٌ:

أَثَرِ عَائِشَةَ فِي صَوْمِهَا يَوْمِ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ

تَخْرِيجُ:

أَبِي يُوسُفَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمْرِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

سلسلةُ روائع البحار في تخريج الآثار 28
جُزْءٌ فِيهِ:
إِعْلَالُ:
«أَثَرِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ حَاجٌّ»

جُزْءٌ فِيهِ:

إِعْلَالُ:

«أَثَرِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ حَاجٌّ»

تَخْرِيجُ:

أَبِي يُوسُفَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمْرِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وآخِرًا

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ؛ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ: أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَهَذِهِ الرِّسَالَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَخْرِيجِ أَثَرِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي: «صَوْمِهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ»؛ بَيَّنْتُ فِيهِ ضَعْفَ هَذَا الْأَثَرِ، وَخَرَّجْتُهُ تَخْرِيجًا عِلْمِيًّا عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَأَنَّهُ أَثَرٌ مُنْكَرٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ أَيْضًا مُخَالِفٌ لِمَا ثَبَتَ فِي السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلِمَا ثَبَتَ عَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، فِي عَدَمِ صَوْمِهِمْ لِيَوْمِ عَرَفَةَ لِلحَاجِّ، وَلِغَيْرِ الْحَاجِّ، فَكَيْفَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الْفَقِيهَةُ الْعَالِمَةُ الْمُتَّبِعَةُ لِلسُّنَّةِ، وَهِيَ قَدْ رَافَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجِّهِ، وَسَفَرِهِ، وَإِقَامَتِهِ، وَغَزْوِهِ، بَلْ هِيَ مَنْ تَرْوِي صِفَةَ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ تُخَالِفَ صَرِيحَ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ الْمَشْهُورَةِ الْمُسْتَفِيضَةِ فِي أَرْبَعِ مَوَاطِنَ مِنْ هَذَا الْأَثَرِ، بَلْ إِنَّ مِنْهَا مَا رَوَتْهُ هِيَ بِنَفْسِهَا فَكَيْفَ تُخَالِفُهُ صَرَاحَةً!، وَهَذَا مِمَّا يُسْتَنْكَرُ فِي هَذَا الْأَثَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ فِعْلِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَوَّلُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْأَثَرِ مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَفِيمَا رَوَتْهُ بِنَفْسِهَا مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا صَامَ الْعَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَطُّ، وَمِنْهَا يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيُخَالِفُ السُّنَّةَ مَرَّةً ثَانِيَةً

كَمَا جَاءَ فِي أَلْفَاظِهِ: «أَنَّهَا تُؤَخِّرُ الْفِطْرَ حَتَّىٰ يَفِيضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ»؛ وَهِيَ تَنْتَظِرُ لَا تُفْطِرُ!، وَهَذِهِ مُخَالَفَةٌ أُخْرَىٰ صَرِيحَةٌ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ فِيمَا رَوَتْهُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَفْسِهَا!، وَالْمُخَالَفَةُ الثَّالِثَةُ كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ؛ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَشَقَّةِ الصَّوْمِ، وَهِيَ فِي الْحَجِّ وَسَفَرٍ وَمَعَ ذَلِكَ لَا تُفْطِرُ!، وَلَا تَأْخُذُ بِالرُّخْصَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ ﷺ!، وَالْمُخَالَفَةُ الرَّابِعَةُ لِصَرِيحِ السُّنَّةِ فِي فِطْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَفِي وَاقِعَةٍ مَشْهُودَةٍ مُشْتَهِرَةٍ، فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَصِحَّ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهِيَ الْفَقِيهَةُ أَنْ تُخَالِفَ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ الصَّرِيحَةِ فِي عِبَادَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ مَنْ تَرْوِي بِنَفْسِهَا مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا تُخَالِفُهُ بِفِعْلِهَا كَمَا جَاءَ فِي أَلْفَاظِ هَذَا الْأَثَرِ الْمَعْلُولِ!، وَبِذَلِكَ يَتَّضِحُ أَنَّ هَذَا الْأَثَرَ لَا يَصِحُّ بِحَالٍ، بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْمُخَالَفَاتِ، نَاهِيكَ عَنِ الاضْطِرَابِ فِي أَلْفَاظِهِ، وَكَذَلِكَ اضْطِرَابُ أَسَانِيدِهِ، **فَمَرَّةً يُرْوَىٰ**: «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا»، **وَمَرَّةً**: «يُذْكَرُ فِيهِ مَا تَرْفَعُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ»، **وَمَرَّةً**: «يُوقَفُ عَلَىٰ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ فِعْلِهِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ»!، **وَمَرَّةً**: «يُوقَفُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[1] مِنْ فِعْلِهِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ»!، وَأَلْفَاظٍ أُخْرَىٰ يَأْتِي بَيَانُهَا فِي ثَنَايَا الْبَحْثِ، فَمَعَ هَذِهِ النَكَارَةِ فِي مَتْنِهِ، وَعِلَلِ أَسَانِيدِهِ؛ فَلَا يَجُوزُ نِسْبَتُهُ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَوْ رَفْعُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ نِسْبَتُهُ لِصَحَابِيٍّ بْنِ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عَنْهُ كَعَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) **قُلْتُ**: وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَيُّهَا الْقَارِئُ الكَرِيمُ أَنَّ نِسْبَةَ صَوْمِ عَرَفَةَ لِلصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يَصِحُّ أَيْضًا، لِأَنَّهُ مِنَ الِاضْطِرَابِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْأَثَرِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَمَرَّةً يُنْسَبُ الصَوْمُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَمَرَّةً يُنْسَبُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَمَرَّةً لِغَيْرِهِمَا، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ بِحَالٍ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ عِلَلٍ أُخْرَىٰ يَأْتِي بَيَانُهَا، فَتَنَبَّهْ.

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ نَسَبَهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُ، فَهُوَ خَصِيمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ خَصِيمُهُ كَذَلِكَ، وَبَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لِمُخَالَفَةِ ذَلِكَ صَرِيحَ السُّنَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَاللهُ الْمَوْعِدُ.

وَهَذَا الْجُزْءُ مِنْ سِلْسِلَتِنَا الْمُبَارَكَةِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ: «**سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ**»، الَّتِي أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُعْظِمَ النَّفْعَ بِهَا، وَأَنْ يُيَسِّرَ قَبُولَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَطَلَبَتِهِ قَبُولًا حَسَنًا.

وَخِتَامًا: لَا يَفُوتُنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ لِفَضِيلَةِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْعَلَّامَةِ: فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ، الَّذِي تَفَضَّلَ مَشْكُورًا بِقِرَاءَةِ هَذَا الْجُزْءِ، وَمُرَاجَعَتِهِ، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ، وَأَنْ يَجْزِيَهُ عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَأَسْأَلُ الْمَوْلَىٰ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْ يَدَّخِرَ لِي ثَوَابَهُ إِلَىٰ يَوْمِ لِقَائِهِ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ، وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

كَتَبَهُ

أَبُو يُوسُفَ الْأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى ضَعْفِ أَثَرِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فِي صَوْمِهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ، وَهِيَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَسْتَحِيلُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ، وَلِمَا فِيهِ مِنْ نَهْيِهِ ﷺ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الرُّخْصَةِ، وَتَرْكِ الْمَشَقَّةِ فِي الدِّيْنِ

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: (أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ).

قَالَ القَاسِمُ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، يَدْفَعُ الإِمَامُ، ثُمَّ تَقِفُ، حَتَّىٰ يَبْيَضَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَدْعُو بِشَرَابٍ، فَتُفْطِرُ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (١٣٩٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٨٩٦١) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ[1]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَفِيهِ عِلَلٌ:

الْعِلَّةُ الأُوْلَىٰ: الِاضْطِرَابُ فِي الْأَسَانِيدِ.

---

(١) **وَقَدْ جَاءَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «يَجِبُ فِطْرُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ»!.**

وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٢٣٨)، وَ«إِرْشَادَ السَّارِي» لِلْقَسْطَلَّانِيِّ (ج٣ ص٤١٦)، وَ«التَّوْضِيحَ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِابْنِ الْمُلَقِّنِ (ج١١ ص٥٢٤)

الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: الِاضْطِرَابُ فِي الْمُتُونِ.

فَمَرَّةً يُرْوَىٰ : «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»، **وَمَرَّةً**: «يُذْكَرُ: فِيهِ مَا تَرْفَعُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ»، **وَمَرَّةً**: «يُذْكَرُ: فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُوهَا»، **وَمَرَّةً**: «يُذْكَرُ: فِيهِ مَسْرُوقٌ بَدَلاً مِنْ أَخِيهَا»، **وَمَرَّةً**: «يُوْقَفُ: عَلَىٰ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ فِعْلِهِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ»**!**، **وَمَرَّةً**: «يُوقَفُ: عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ مِنْ فِعْلِهِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ»**!**، **وَمَرَّةً يُرْوَىٰ بِلَفْظٍ** : «كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي المَوْقِفِ، تَدْعُو بِشَرَابٍ، فَتُفْطِرُ»، **وَمَرَّةً أَنَّهَا قَالَتْ**: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ»**!**، **وَمَرَّةً أُخْرَىٰ أَنَّهَا قَالَتْ**: «مَا مِنَ السَّنَةِ يَوْمٌ أَصُومُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمَ عَرَفَةَ»**!**، **وَمَرَّةً أُخْرَىٰ**: «**إِنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ نِصْفِ سَنَةٍ**»**!**، **وَمَرَّةً بِلَفْظٍ**: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، وَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَدَعَتْ لَنَا بِشَرَابٍ، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْلاَ أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ»، **وَأَلْفَاظَ أُخْرَىٰ يَأْتِي بَيَانُهَا**.

الْعِلَّةُ الثَّالِثَةُ: هَذَا الْأَثَرُ الْمَرْوِيُّ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ هُوَ مُخَالَفٌ صَرِيحٌ لِلسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ الْمَشْهُورَةِ الْمُسْتَفِيضَةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ مِنْ هَذَا الْأَثَرِ، بَلْ إِنَّ مِنْهَا مَا رَوَتْهُ بِنَفْسِهَا فَكَيْفَ تُخَالِفُهُ صَرَاحَةً**!**، وَهَذَا مِمَّا يُسْتَنْكَرُ فِي هَذَا الْأَثَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ فِعْلِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ الْفَقِيهَةُ الْعَالِمَةُ الْمُتَّبِعَةُ لِلسُّنَّةِ، فَلَا يُمْكِنُ قَبُولُ كُلِّ هَذِهِ الْمُخَالَفَاتِ: **فَخَالَفَ الأَثَرُ هَذَا لِلسُّنَّةِ** فِيمَا رَوَتْهُ بِنَفْسِهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا صَامَ الْعَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَطُّ، وَمِنْهَا يَوْمُ عَرَفَةَ[1]، **وَيُخَالِفُ السُّنَّةَ مَرَّةً ثَانِيَةً**؛ كَمَا

---

(١) **فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ). يَعْنِي: الْأَيَّامَ الْعَشْرَ الْأُوْلَىٰ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ.**

=

جَاءَ فِي أَلْفَاظِهِ: «أَنَّهَا تُؤَخِّرُ الْفِطْرَ حَتَّىٰ يَفِيضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ»؛ وَهِيَ تَنْتَظِرُ لَا تُفْطِرُ!، وَهَذِهِ مُخَالَفَةٌ أُخْرَىٰ صَرِيحَةٌ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ فِيمَا رَوَتْهُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَفْسِهَا![1]، **وَالْمُخَالَفَةُ الثَّالِثَةُ**: كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ؛ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَشَقَّةِ الصَّوْمِ، وَهِيَ فِي الْحَجِّ وَسَفَرٍ وَمَعَ ذَلِكَ لَا تُفْطِرُ![2]، وَلَا تَأْخُذُ بِالرُّخْصَةِ مِنَ اللهِ

=

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٢٨٣).

(١) **فَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: (نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ).**

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٦٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٠٥).

* **وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْوَادِعِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ، عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: قُلْنَا عَبْدُ اللهِ؛ يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَتْ: كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ).**

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠٩٩).

قُلْتُ: وَالْأَحَادِيثُ وَالْآثَارُ فِي سُنِّيَّةِ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ وَمُخَالَفَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ مُتَكَاثِرَةٌ، وَرَاجِعْ: «**مِنَحَ النَّفْسِ لِتَعْيِّينِ إِفْطَارِ الصَّائِمِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ**» لِشَيْخِنَا الْمُحَدِّثِ الْعَلَّامَةِ فَوْزِيِّ الْأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ.

(٢) **قُلْتُ**: وَالْمُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ إِذَا شَاءَ صَامَ، وَإِذَا شَاءَ أَفْطَرَ، إِلَّا إِذَا شَقَّ عَلَيهِ الصَّوْمُ فَيَجِبُ أَنْ يُفْطِرَ.

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: (أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ. فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٤٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٢١).

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَىٰ زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ).

=

تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ ﷺ![1]، **وَالْمُخَالَفَةُ الرَّابِعَةُ**: لِصَرِيحِ السُّنَّةِ فِي فِطْرِهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[2]، فَمَعَ كُلِّ هَذِهِ الْمُخَالَفَاتِ لِصَرِيحِ السُّنَّةِ، فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَصِحَّ عَنْ أُمٍّ

=

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٤٦)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١١٥).

قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَ الْمَشَقَّةِ، لِأَنَّ الصِّيَامَ قَدْ شَقَّ عَلَيهِ فَلَا يَجُوزُ فِي ذَلِكَ الصِّيَامُ، وَلِأَنَّ هَذَا تَشَدُّدٌ فِي مَحَلِّ الْجَوَازِ، وَعِنْدَمَا أُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أُنَاسٍ قَدْ صَامُوا فِي السَّفَرِ وَفِيهِ مَشَقَّةٌ، **قَالَ** ﷺ: **(أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ)**.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١١٤) مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص١٨٣)، وَ«الْمِنْهَاجَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٧ ص٢٣٠)، وَ«نَيْلَ الْأَوْطَارِ» لِلشَّوْكَانِيِّ (ج٤ ص٢٥١)، وَ«الرَّوْضَةَ النَّدِيَّةَ» لِصِدِّيقِ حَسَنِ خَانٍ (ج١ ص٥٤٧).

(١) فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ فِيهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١٠١)، وَ(٧٣٠١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣٥٦).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ؛ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٣٠)، وَ(ج٨ ص١٩٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٧ ص٨٠).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠).

(٢) فَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٧٠٢)، ومُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٢٤).

الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ الْفَقِيهَةُ أَنْ تُخَالِفَ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ الصَّرِيحَةِ فِي عِبَادَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْمُخَالَفَاتِ مَا رَوَتْهُ هِيَ بِنَفْسِهَا مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ!.

قُلْتُ: وَبِذَلِكَ يَتَّضِحُ أَنَّ هَذَا الْأَثَرَ لَا يَصِحُّ بِحَالٍ، بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْمُخَالَفَاتِ، نَاهِيكَ عَنِ الِاضْطِرَابِ فِي أَلْفَاظِهِ، وَكَذَلِكَ اضْطِرَابُ أَسَانِيدِهِ.

وَإِلَيْكَ التَّفْصِيلُ:

فَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ فِيهِ:

١) فَرَوَاهُ مَالِكٌ(١)**، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ**(٢)**، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ**(٣): **(أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ). قَالَ الْقَاسِمُ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، يَدْفَعُ الْإِمَامُ، ثُمَّ تَقِفُ، حَتَّىٰ يَبْيَضَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَدْعُو بِشَرَابٍ، فَتُفْطِرُ).**

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (١٣٩٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (٨٩٦١).

---

(١) **الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيُّ**: الْفَقِيهُ، إِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ، رَأْسُ الْمُتْقِنِينَ، وَكَبِيرُ الْمُتَثَبِّتِينَ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٩١٣).

(٢) **يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ**: ثِقَةٌ ثَبْتٌ مِنَ الْخَامِسَةِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٥٦).

(٣) **الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقَ**: ثِقَةٌ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٧٩٤).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ سَبَقَ.

٢) وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[١]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: (دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي عَرَفَةَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهِيَ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: كَيْفَ أُفْطِرُ؟ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الْسَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص ١٤٢)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي الْخَمِيسِيَّةِ» (١٧١٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَوَّامِ السِّيرَافِيِّ[٢]، وأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَرْبِيِّ السُّكَّرِيِّ[٣]؛ كِلَاهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) **سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ**: ثِقَةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ إِمَامٌ حُجَّةٌ مِنْ رُؤُوسِ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٣٩٤).

(٢) **مُحَمَّدُ بْنُ الْعَوَّامِ السِّيرَافِيُّ**: مَجْهُولُ الْحَالِ، صَاحِبُ أَبِي خَلِيفَةَ الْجُمَحِيِّ، وَشَيْخٌ لِحَمْزَةَ السَّهْمِيِّ الْجُرْجَانِيِّ، وَلِرَبَاحِ بْنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَىٰ بْنِ رَبَاحٍ.

وَانْظُرْ: «تَوْضِيحَ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّيْنِ الدِّمَشْقِيِّ (ج٤ ص١١٦)، وَ«تَارِيخَ جُرْجَانَ» لِلسَّهْمِيِّ (ص ١٤٢).

(٣) **عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ السُّكَرِيُّ**: ثِقَةٌ، صَاحِبُ جُزْءِ «الْحَرْبِيَّاتِ».

وَانْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص١٧٨)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٣ ص٤٩٤)، وَ«الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ» لِقُطْلُوبُغَا (ج٧ ص٢٢٧)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٥٦٨).

أُسَيْدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ[١]، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ[٣] وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فَقِيهًا عَالِمًا رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ الضُّرَيْسِ[٤]، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ

---

(١) تَصَحَّفَ عِنْدَ السَّهْمِيِّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» اسْمُهُ: «عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسَدٍ»، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ «عَبْدُ اللهِ بْنُ أُسَيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ»: كَمَا جَاءَ عِنْدَ الشَّجَرِيِّ فِي «أَمَالِيِّهِ» مُصَرَّحًا بِذِكْرِ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَنِسْبَتِهِ.

وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، شَيْخٌ لعَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَرْبِيِّ السُّكَّرِيِّ، وَالطَّبَرَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ: الْإِمَامُ، الْمُجَوِّدُ، الْحَافِظُ، الرَّحَّالُ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيْرِ»، شَيْخٌ جَلِيلٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ، صَاحِبُ فَوَائِدَ وَغَرَائِبَ.

وَانْظُرْ: «سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١٤ ص٤١٦)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج٧ ص١٥٥)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٣٤ ص٢٨)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١١ ص١٩)، وَ«تَارِيخَ أَصْبَهَانَ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٢ ص٢٦)، وَ«طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» لِأَبِي الشَّيْخِ (ج٣ ص٥١٩).

(٢) **حَاتِمُ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ، ابْنُ أَبِي اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ**: كَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ.

وَانْظُرْ: «نُزْهَةَ الْأَلْبَابِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٦٣)، وَ«طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانِ» لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ج٣ ص١٤٥)، وَ«تَارِيخَ جُرْجَانَ» لِلسَّهْمِيِّ (ص ٢٠٣)، وَ«تَارِيخَ أَصْبَهَانَ» لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ (ج١ ص٣٥٠)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج١١ ص٣٨٢)، وَ«رِجَالَ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ» لِمُقْبِلٍ الْوَادِعِيِّ (ج١ ص٢٨٢).

(٣) **إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ الشَّالَنْجِيُّ**: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ فَقِيهٌ.

وَانْظُرْ: «تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٥٣٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص١٧٤)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٨ ص٩٧)، وَ«الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ» لِقُطْلُوبُغَا (ج٢ ص٣٧٩).

(٤) **يَحْيَىٰ بْنُ الضُّرَيْسِ الْبَجَلِيُّ الرَّازِيُّ الْقَاضِي**: قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: «**كَانَ كَيِّسًا، ثِقَةً**»، وَقَالَ وَكِيعٌ: «**هُوَ مِنْ حُفَّاظِ النَّاسِ، وَقَدْ خَلَّطَ فِي حَدِيثَيْنِ**»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «**ثِقَةٌ**»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «**صَدُوقٌ**»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «**لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ**»، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ: «**كَانَ صَحِيحُ الْكِتَابِ**».

وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١١ ص٢٠٣)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص ١٠٥٨)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٩ ص٤٩٩).

يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: (دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي عَرَفَةَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَهُ).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَوَّامِ السِّيرَافِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.(١)

* وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الِاضْطِرَابِ، وَمَتْنُهُ تَغَيَّرَ وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَرَفَعَتِ الْأَمْرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَلَو كَانَ فِيهِ سُنَّةٌ مَرْفُوعَةٌ، لَمَا أُغْفِلَتْ عِنْدَ بَقِيَّةِ الرُّوَاةِ، وَكَمَا تَقَدَّمَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُخَالِفَةِ لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ الْمَحْفُوظِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَا يَسْتَحِيلُ أَنْ تُخَالِفَهُ صَرَاحَةً فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الِاضْطِرَابِ الَّذِي لَا يَصِحُّ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَدِ اضْطَرَبَتْ أَسَانِيدُهُ وَمُتُونُهُ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِيهِ:

أ) فَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنِ الضُّرَيْسِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: (دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي عَرَفَةَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَهُ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص١٤٢)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي الْخَمِيسِيَّةِ» (١٧١٩).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَوْضِيحَ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ نَاصِرٍ الدِّمَشْقِيِّ (ج٤ ص١١٦)، وَ«تَارِيخَ جُرْجَانَ» لِلسَّهْمِيِّ (ص١٤٢).

ب) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ). (هَكَذَا مُخْتَصَراً وَلَيْسَ فِيهِ دُخُولُ أَخِيهَا عَلَيهَا، وَلَا رَفْعُهَا الْحَدِيثَ لِلنَّبِيِّ ﷺ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢٧٦٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ[1] قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ.

* وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْأَثَرِ.

٣) وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: (رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقِفُ بَعْدَمَا يَدْفَعُ الْإِمَامُ حَتَّىٰ تَبْيَضَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَدْعُو بِشَرَابِهَا فَتُفْطِرُ، ثُمَّ تَدْفَعُ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ فِي «الْأَمَالِي وَالْقِرَاءَةِ» (ص ٣١) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ[2]، قَالَ: أنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، **قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: (رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا... فَذَكَرَهُ هَكَذَا).**

---

(١) **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ**: نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٩٠٧).

(٢) **جَعْفَرُ بْنُ عَوْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ**: صَدُوقٌ مِنَ التَّاسِعَةِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٢٠٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٢ ص٨٦).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ جَعْفُرُ بْنُ عَوْنٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَالَفَ الثِّقَاتِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

* وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ دُوْنَ الْقِصَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَرْفُوعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ مَا يُنْكَرُ مِنْ مُخَالَفَةِ صَرِيحِ السُّنَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ فِي تَأْخِيرِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلْفِطْرِ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسْتَحِيلُ أَنْ تَفْعَلَهُ وَقَدْ عَلِمَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْأَمْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ، وَمُخَالَفَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَطَلَبِ الْخَيْرِيَّةِ بِذَلِكَ، فَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَتْرُكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُلَّ هَذَا، وَتُخَالِفَهُ، نَاهِيكَ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْعِلَلِ، مِمَّا يُبَيِّنُ نَكَارَةَ الْأَثَرِ.

٤) وَرَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّهَا كَانَتْ تَدْعُو بِشَرَابٍ، فَتُفْطِرُ ثُمَّ تُفِيضُ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٣٨٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ[١]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **(أَنَّهَا كَانَتْ تَدْعُو بِشَرَابٍ، فَتُفْطِرُ ثُمَّ تُفِيضُ)؛ يَعْنِي تُفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ لِمُزْدَلِفَةَ.**

وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فَرَوَاهُ هَكَذَا مُخْتَصَراً.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ.

---

(١) **سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَزْدِيُّ، أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ الْكُوفِيُّ**: صَدُوقٌ يُخْطِئُ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٤٠٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٤ ص١٥٩)، وَ«مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٢٨٥).

٥) وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: (رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَدْفَعُ الْإِمَامُ، فَتَقِفُ بَعْدُ حَتَّىٰ يُقْصَىٰ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَدْعُو بِالشَّرَابِ فَتُفْطِرُ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٦٠٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بَشَّارٍ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، **قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: (رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا... فَذَكَرَهُ).**

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، لِلْعِلَلِ السَّالِفَةِ الذِّكْرِ.

٦) وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: (أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ). (بِهَذَا اللَّفْظِ)

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

* أَخْرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٤ ص٤٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ[٣] عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ **عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: (أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ).**

---

(١) **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ «بِنْدَارٌ»**: ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨٢٨).

(٢) **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ**: ثِقَةٌ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٦٣٣).

(٣) **حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ**: ثِقَةٌ عَابِدٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِآخِرَةٍ، مِنْ كِبَارِ الثَّامِنَةِ.

=

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فَقَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ اضْطَرَبَ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ.

وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، يُخْطِئُ، وَيُخَالِفُ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

** وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٩٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (٧٤٩٨)، وَفِي «مُثِيرِ الْعَزْمِ السَّاكِنِ إِلَىٰ أَشْرَفِ الْأَمَاكِنِ» (١٣٢)، وَفِي «التَّبْصِرَةِ» (ج٢ ص١٣٦)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٤ ص٤٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا **عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ**: **(أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: أُفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ)**.

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فَتَغَيَّرَ إِسْنَادُهُ، وَمَتْنُهُ، وَإِنْ كَانَ الْإِسْنَادُ فِيهِ انْقِطَاعٌ، فَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكْ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَةِ[1]، فَكَيْفَ يَرْوِي هَذَا الْأَثَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنَ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ.

*** وَرَفْعُهُ مُنْكَرٌ.**

=

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٢٦٨).

(١) وَانْظُرْ: «تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ فِي ذِكْرِ رُوَاةِ الْمَرَاسِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص ٢٢٩)، وَ«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٢٣٨).

*** وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٣٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ[١]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، **عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: (أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفِيضَ، دَعَا بِإِنَاءٍ، ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ أَفَاضَ)**.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فَقَدْ تَغَيَّرَ شَيْخُ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَلَيْسَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنَفْسِ اللَّفْظِ!، مِمَّا يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْأَثَرَ مُضْطَرِبٌ، لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ.

* وَهَذَا الِاضْطِرَابُ هُنَا مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، **فَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

٧) وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: (كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٦٠٥)، و(٦٠٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ[٢]، وَوَكِيعٍ[٣]؛ كِلاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ[٤]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، **عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: (كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ). هَكَذَا مُخْتَصَراً**.

---

(١) **عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ**: صَدُوقٌ، ثَبْتٌ فِي شُعْبَةَ، مِنَ التَّاسِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦١٠).

(٢) **سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ**: ثِقَةٌ حَافِظٌ، غَلِطَ فِي أَحَادِيثَ، مِنَ التَّاسِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٤٠٦).

(٣) **وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ**: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، عَابِدٌ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ.

=

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِيهِ كَذَلِكَ.

وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْأَثَرِ:

أ) فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَوَكِيعٌ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٦٠٥)، و(٦٠٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَوَكِيعٍ؛ كِلَاهُما: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، **عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: (كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ). هَكَذَا مُخْتَصَراً.**

ب) وَرَوَاهُ وَكِيعٌ مَرَّةً ثَانِيَةً، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ عَرَفَةَ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٩٧٨)، و(١٣٨٨٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ[1]، عَنْ أَبِيهِ: (أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ عَرَفَةَ).**

=

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٣٧).

(٤) **شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ**: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، مُتْقِنٌ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٤٣٦).

(١) **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقَ**: ثِقَةٌ جَلِيلٌ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٥٩٥).

فَتَغَيَّرَ: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، إِلَىٰ ابْنِ الْقَاسِمِ، **وَلَمْ يَذْكُرْ**: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَنَفْسِ الْمَتْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيهِ.

ج) وَرَوَاهُ وَكِيعٌ مَرَّةً ثَالِثَةً، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ(١)، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ(٢)، عَنْ مَسْرُوقٍ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٦٠٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٩٧٥)، و(١٣٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ أَبِي كُرَيْبٍ، وَابْنِ وَكِيعٍ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ).**

---

(١) **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ**: صَدُوقٌ رُبَّمَا خَالَفَ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٥٧٣).

(٢) **هَزِيلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ**: ثِقَةٌ مُخَضْرَمٌ مِنَ الثَّانِيَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٢٠).

(٣) **مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمَدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ**: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ مُخَضْرَمٌ مِنَ الثَّانِيَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٩٣٥).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ الْكُوْفِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ.

د) وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرُ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ هُزَيْلًا، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا قَالَتْ...».

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥١٢)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢٧٧٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٩٧٦)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٦٠٠)، وَ(٦٠١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيْمَانِ» (٣٤٨٥)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (١٨٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ» (١٧) عَنْهُمْ جَمِيعًا بِهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ هُزَيْلًا، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا مِنَ السَّنَةِ يَوْمٌ أَصُومُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمَ عَرَفَةَ)**.

فَتَغَيَّرَ: شُيُوخُ شُعْبَةَ، وَتَغَيَّرَ مَتْنُهُ، **وَجَعَلَهُ**: مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَيْسَ أَنَّهُ يُرْوَىٰ عَنْهَا مِنْ فِعْلِهَا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ رَوَوْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

* **وَتُوبِعَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ عَلَيهِ؛ تَابَعَهُ:** عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

***فَأَمَّا حَدِيثُ: عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ:**

فَأَخْرَجَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج١ ص٤٨٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٨٢٩٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيدٍ[١] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ[٢] يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ دينارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ[٣]، **عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ يومَ عَرَفَةَ فَقَالَتِ: اسْقُوا مَسْرُوقًا سَوِيقًا وَأَكْثِرُوا حَلْوَاهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي لَم يَمْنَعْنِي أَنْ أَصُومَ الْيَومَ إِلَّا أَنِّي خِفْتُ أَنْ يَكُونَ يومَ النَّحْرِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: النَّحْرُ يومَ يَنْحَرُ النَّاسُ، وَالفِطْرُ يومَ يُفْطِرُ النَّاسُ).**

---

(١) **حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمَ الأَزْدِيُّ الجَهْضَمِيُّ:** ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابنِ حَجَرٍ (ص ٢٦٨).

(٢) **النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ أَبُو حَنِيفَةَ:** الإِمَامُ المَشْهُورُ، لَكِنَّهُ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٩ ص٤١٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٤٤٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٦٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ الْكَبِيرَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٦٨)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٤٤٩)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٧ ص٢٣٣)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٩٩٠)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ (ج٦ ص٣٩٠)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٣ ص٦٠)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج٢ ص٦٠٧ - رِوَايَةُ الدُّورِيِّ)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٢٣٥).

(٣) **عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ بْنِ عَمْرٍو الْهَمَدَانِيُّ:** كُوفِيٌّ ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٦٩٠).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ: الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ صَوْمُ عَرَفَةَ، بَلْ فِيهِ الْأَمْرُ بِالْأَكْلِ.

*** وَأَمَّا حَدِيثُ: الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ:**

فَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٧٣١٠) عَنْ مَعْمَرٍ[١]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ[٢]، عَنِ الْحَكَمِ[٣]، أَوْ غَيْرِهِ، **عَنْ مَسْرُوقٍ: (أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَجُلٌ مَعْهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا جَارِيَةُ خُوضِي لَهُمَا سَوِيقًا، وَحَلِّيهِ فَلَوْلَا أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ، قَالَا: أَتَصُومِينَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَدْرِينَ لَعَلَّهُ يَوْمُ؛ يَوْمُ النَّحْرِ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا النَّحْرُ إِذَا نَحَرَ الْإِمَامُ، وَعُظْمُ النَّاسِ، وَالْفِطْرُ إِذَا أَفْطَرَ الْإِمَامُ، وَعُظْمُ النَّاسِ).**

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ فِيهِ شَكٌّ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَوْمَهَا.

***وَأَمَّا حَدِيثُ: أَبِي إِسْحَاقَ:**

---

(١) **مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ**: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فَاضِلٌ؛ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ، وَالأَعْمَشِ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: شَيْئًا، وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ بِهِ بِالْبَصْرَةِ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٩٦١).

(٢) **جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ**: صَدُوقٌ، يَهِمُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، مِنَ السَّابِعَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٩٨).

(٣) **الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ الْكِنْدِيُّ**: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فَقِيهٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا دَلَّسَ، مِنَ الْخَامِسَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٢٦٣).

فَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيْمَانِ» (٣٤٨٦)، وَ(٣٤٨٧)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (١٨٥)، وَ(١٨٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ؛ كِلَاهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنِي دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، **عَنْ مَسْرُوقٍ: (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ، اسْقِيهِ عَسَلًا، وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ فَقَالَ: لَا، إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ أَضْحَىٰ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَعْرِفُ الْإِمَامُ، وَيَوْمُ النَّحْرِ يَنْحَرُ الْإِمَامُ، أَوَ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ أَلْفِ عَامٍ؟)**. **وَفِي رِوَايَةٍ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: صِيَامُ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ)**.

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ ضَعِيفٌ[1].

قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (ص ٣٦٢) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: (وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا مِنْ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ أَصُومُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ»).اهـ

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْأَثَرِ:

*** فَرَوَاهُ دَلْهَمُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.**

---

(١) دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ: ضَعِيفٌ مِنَ السَّادِسَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٣١٠).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيْمَانِ» (٣٤٨٦)، وَ(٣٤٨٧)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (١٨٥)، وَ(١٨٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ؛ كِلَاهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنِي دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، **عَنْ مَسْرُوقٍ: (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ، اسْقِيهِ عَسَلًا وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ فَقَالَ: لَا، إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ أَضْحَىٰ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَعْرِفُ الْإِمَامُ، وَيَوْمُ النَّحْرِ يَنْحَرُ الْإِمَامُ، أَوَ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ أَلْفِ عَامٍ؟)**. وَفِي رِوَايَةٍ: **(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: صِيَامُ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ)**.

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، كَسَابِقِهِ.

**** وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (فَتَغَيَّرَ مَتْنُهُ، وَلَمْ تَرْفَعْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ)**.

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٥٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ[١]، عَنِ الْأَعْمَشِ[٢]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، **عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: (أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، وَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَدَعَتْ لَنَا بِشَرَابٍ، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْلَا أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ)**.

---

(١) **مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ**: صَدُوقٌ عَارِفٌ.

=

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُضْطَرِبٌ أَيْضاً، فَقَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ ابْنُ فُضَيْلٍ، وَفِيهِ الْأَعْمَشُ مُدَلِّسٌ، وَكَذَا أَبُو إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ.

وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ ابْنِ فُضَيْلٍ فِي هَذَا الْأَثَرِ:

!) فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ: (أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، وَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَدَعَتْ لَنَا بِشَرَابٍ، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْلاَ أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٩٥٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، **عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: (أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، وَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَدَعَتْ لَنَا بِشَرَابٍ، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْلاَ أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ).**

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، كَسَابِقِهِ.

=

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨٨٩).

(٢) **سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ**: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ، مِنَ الْخَامِسَةِ.

وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٤١٤).

(٣) **أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيُّ، وَهُوَ السَّبِيعِيُّ، عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ**: وَهُوَ ثِقَةٌ، مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ، وَلَكِنَّهُ مُدَلِّسٌ، مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ.

وَانْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٣٢٦)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٢٤٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٥٧)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص ٧٣٩)، وَ«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لَهُ أَيْضاً (ص٤٢).

!!) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (إِنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ نِصْفِ سَنَةٍ).

أَثَرٌ مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٩٨١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ[٢]، **أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: (إِنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ نِصْفِ سَنَةٍ).**

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

* وَمُجَاهِدٌ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْأَثَرَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ.[٣]

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ.

الْخُلَاصَةُ: مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْأَثَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي صَوْمِهَا لِيَوْمِ عَرَفَةَ فِي الحَجِّ مُضْطَرِبٌ، شَدِيدُ الِاضْطِرَابِ، لَا يَصِحُّ بِحَالٍ، بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ، يَسْتَحِيلُ أَنْ يَصْدُرَ عَنِ الْفَقِيهَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ الْهَادِي إِلَىٰ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

❁ ❁ ❁

(١) **يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ**: ضَعِيفٌ كَبُرَ فَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا مِنَ الْخَامِسَةِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٧٥).

(٢) **مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ**: ثِقَةٌ، إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ، وَفِي الْعِلْمِ.
وَانْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٩٢١).

(٣) وَانْظُرْ: «تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ فِي ذِكْرِ رُوَاةِ الْمَرَاسِيلِ» لِأَبِي زُرْعَةَ الْعِرَاقِيِّ (ص٢٩٤).

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	الْمُقَدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ أَثَرِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فِي صَوْمِهَا يَوْمِ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ، وَهِيَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَسْتَحِيلُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ شَرِبَ لَبَنًا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ، وَلِمَا فِيهِ مِنْ نَهْيِهِ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الرُّخْصَةِ، وَتَرْكِ الْمَشَقَّةِ فِي الدِّيْنِ.....	٧

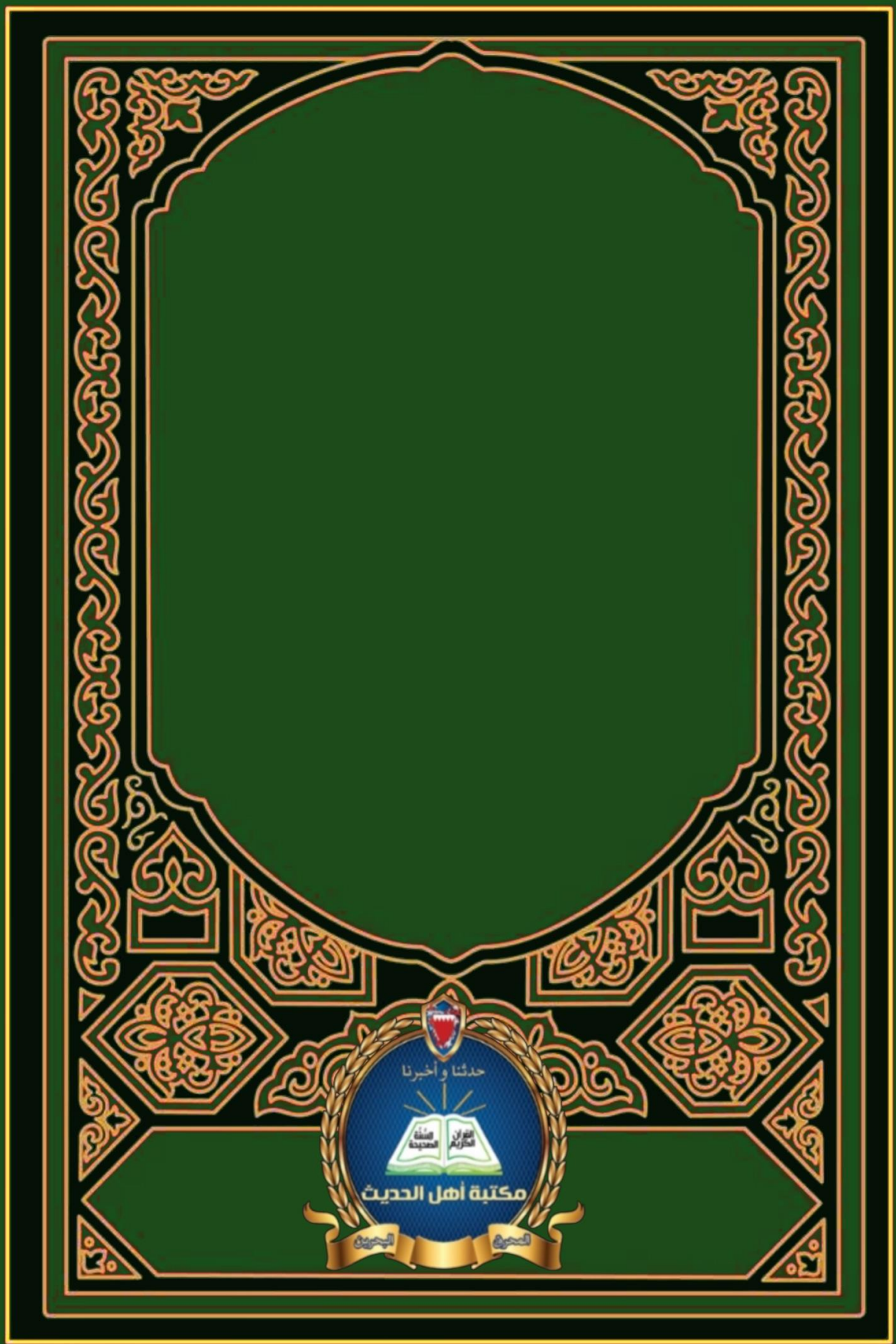
حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
البحرين